



■ إيمان حشاد

باحث بوحدة السياسات وتطوير الأعمال بوزارة الشباب والرياضة
باحث دكتوراه بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

تقييم الدور الأمريكي في الصراع اليمني

مقدمة :

كان لمنطقة الشرق الأوسط النصيب الأكبر من التحولات الكبرى التي طرأت على السياسة الخارجية الأمريكية منذ وصول "جو بايدن" للرئاسة في يناير ٢٠٢١ فيما يتعلق بالدور الأمريكي في صراعات الشرق الأوسط بصفة عامة، والصراع اليمني على وجه الخصوص؛ فقد وعدَ "بايدن" في أثناء حملته الانتخابية بجعل المملكة العربية السعودية "منبوذة"، وبدأ مدته الرئاسية بخطابه الأول الذي ألقاه خلال زيارته الأولى إلى وزارة الخارجية الأمريكية في فبراير ٢٠٢١، الذي تحدّث خلاله عن "مكانة أمريكا في العالم". وكان للملف اليمني النصيب الأكبر من التحولات في الموقف الأمريكي؛ حيث القرارات الثلاثة التي أعلنها "بايدن" بشأن اليمن وهي: وقف كل الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في اليمن بما في ذلك مبيعات الأسلحة، دعم مبادرة السلام التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، تعيين الدبلوماسي الأمريكي "تيم ليندر كينج" مبعوثاً خاصاً لليمن.

وقد عكست الزيارة التي قام بها الرئيس الأمريكي "جو بايدن" إلى المملكة العربية السعودية في يوليو ٢٠٢٢ بهدف "إعادة توجيه العلاقات" وفقاً لتعبير "جو بايدن" عدم فاعلية القرارات الرئاسية الأمريكية بالانصراف عن منطقة الشرق الأوسط والتخلي عن المملكة العربية السعودية في "حرب اليمن"، وشطب الحوثيين من قائمة الإرهاب وسحب الدعم العسكري واللوجستي والتقني من قوات التحالف العربي بقيادة سعودية؛ لأن الولايات المتحدة الأمريكية بذلك قد تخلت عن شريك إستراتيجي لها في منطقة الشرق الأوسط منذ ثمانين عاماً وهو المملكة العربية السعودية التي تتعرض لهجمات مسلحة عنيفة من الحوثيين تستهدف المدنيين والبنى التحتية

كانت هذه القرارات مصحوبة بتوجه أمريكي نحو إحياء خطة العمل المشتركة مع إيران والتوجه الأطلسي والانسحاب التدريجي من الانخراط في قضايا وصراعات منطقة الشرق الأوسط. ولم يكد يمضى عام واحد إلا وتغيرت كل هذه الحسابات مع بدء الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير ٢٠٢٢ والموقف الصيني الداعم -ضمنياً- لروسيا في الحرب والمتمحدي لمطالب وضغوط الغرب بإدانة "الغزو الروسي لأوكرانيا". فقد أكدت تداعيات تلك الحرب الاقتصادية مركزية وأهمية دول الخليج العربي في اقتصاد الطاقة العالمي، وفي مسار التنافس الإستراتيجي بين الغرب بقيادة أمريكية من جهة والصين وروسيا من جهة أخرى.

أولاً : خصوصية الشأن اليمني وأثر ذلك على تعقيد مسار الصراع؛

يتسم المجتمع اليمني بكونه مجتمعاً قَبلياً تقليدياً تنتشر فيه العصبية وتتسبب في صراعات داخلية متلاحقة عبر التاريخ. ولم يشهد المجتمع اليمني منذ الحرب الأهلية التي شهدتها عام ١٩٤٤ "هوية وطنية موحدة". وقد تفاقم تأثير التباينات الاجتماعية عام ٢٠١١ مع بداية الثورة، إلا أن القوى الاجتماعية كانت في البداية قادرة على التفاوض في إطار "مؤتمر الحوار الوطني". ومع تطور الأزمة داخلياً حدثت ثلاثة تطورات مهمة كرسّت من تأثير الطبيعة الخاصة للمجتمع اليمني في مسار الصراع وهي كالاتي^(١) :

- ١ - استقطاب القوى الداخلية المتصارعة خارجياً مما أدى إلى تلاشى الروابط التاريخية والتشابه الثقافي بين المجموعات المتصارعة سياسياً.
 - ٢ - التغير الذي شهده ميزان القوى الداخلي لمصلحة الحوثيين، الذي خلق حالة من الصراع الداخلي من أجل الهيمنة والنفوذ حيث أصبح كل طرف في الصراع يسعى إلى السيطرة والهيمنة على الأطراف الأخرى وليس إلى تحقيق الانتقال السلمي للسلطة والتحول الديمقراطي الحقيقي. وتبع ذلك بالطبع ابتعاد أطراف النزاع عن هدف التسوية السياسية للأزمة من أجل هدف آخر وهو السيطرة والنفوذ.
 - ٣ - تراجع ثقة المواطن اليمني في الحكومة الانتقالية الضعيفة برئاسة "عبد ربه منصور هادي"، ومن ثم تلاشى الثقة في احتمالات تسوية سياسية سلمية للأزمة لغياب وجود القيادة السياسية ذات الرؤية التي تستطيع توحيد القوى المجتمعية اليمنية.
- وقد كان لبنية النظام الاجتماعي اليمني القائمة على البعد القبلي والهوية القبلية التي تعلقوا الهوية الوطنية اليمنية انعكاسات سلبية على الاستقرار السياسي والأمن الداخلي؛ ما أدى إلى تجذّر هذه الطبيعة الاجتماعية مع حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني في الصراع السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين الشمال والجنوب. فقد عملت الأطراف المتصارعة محلياً وإقليمياً على تجنيد الجماعات القبلية لتحقيق أغراضها في فرض السيطرة والنفوذ^(٢).
- وفي ضوء ما سبق ترى الدراسة أن تأثير الطبيعة الخاصة للمجتمع اليمني كمجتمع متباين وغير موحد مجتمعياً على

النفطية. أصبح الحوثيون ومنذ توقف الدعم العسكري الأمريكي للسعودية هم العقبة الأساسية أمام التسوية السياسية للصراع اليمني، وهو ما يعكس الدور الخلفى الذي تلعبه إيران في حرب اليمن من خلال دعمها المستمر جماعة الحوثي، كما يعكس أيضاً محورية العلاقات الأمريكية الإيرانية والعلاقات السعودية الإيرانية في ملف اليمن.

وفي ضوء الطبيعة المعقدة للصراع اليمني، والتطورات التي يشهدها الملف اليمني على الصعيدين الداخلي والدولي، وفي سياق التغير الذي طرأ على الدور الأمريكي في هذا الملف، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل بحثي رئيسي وهو: إلى أي مدى يُمكن أن يحقق الدور الأمريكي مساهمات إيجابية في التسوية السياسية للصراع اليمني؟

هدف الدراسة :

في إطار ما شهدته الأزمة اليمنية من آثار تدميرية تسببت فيها كل من الأطراف الداخلية للصراع، القوى الإقليمية والدولية أدت إلى تحول الأزمة إلى حرب أهلية ثم سقوط وانهيار الدولة اليمنية؛ تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الدور الأمريكي في إدارة الصراع اليمني في إطار خصوصية الشأن اليمني والطبيعة المعقدة والخاصة للصراع اليمني، وفي إطار تأثير الاتفاق السعودي الإيراني - برعاية صينية - على الدور الأمريكي واحتمالات التسوية السياسية السلمية للصراع اليمني.

منهج الدراسة :

تتبنى الدراسة المنهج الوصفي لرصد أحداث وتطورات الصراع اليمني والطبيعة المعقدة للصراع وما يرتبط بها من استقطاب إقليمي ودولي، ووصف طبيعة الدور الأمريكي في هذا الصراع، تمهيداً للوصول إلى هدف الدراسة وهو تقييم الدور الأمريكي، واحتمالات التسوية من خلال متابعة الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية والتأثيرات المحتملة لهذا الاتفاق على الدور الأمريكي، بما يُمكن الدراسة من الوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات في هذا الشأن.

محتويات الدراسة

- ١ - خصوصية الشأن اليمني وأثر ذلك على تعقيد مسار الصراع.
- ٢ - تقييم الدور الأمريكي في الصراع اليمني.
- ٣ - احتمالات تحول الدور الأمريكي في الصراع اليمني في ظل الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية.



إيمان حشاد

إفريقيا. وقد كرّست حالة الحرب الأهلية الناتجة عن الصراع المسلح بين جماعة الحوثى وقوات التحالف العربى من حالة عدم الاستقرار السياسى، ما أسقط شرعية الدولة وأصابها بالهشاشة والتفكك. هذا بالإضافة إلى الكارثة الإنسانية التى تسببت فيها حرب اليمن المستمرة والتى أسفرت عن مقتل ١٣,٠٠٠ شخص فى أعمال العنف، ٤ ملايين نازح يمنى، أكثر من ٢٠ مليون شخص بحاجة إلى مساعدات إنسانية^(٥).

الطبيعة المعقدة للصراع اليمنى تحوُّله إلى ملف إستراتيجى وأمنى إقليمى؛

يقوم الصراع اليمنى على فكرة العداء بين "الأنا" و"الآخر" المترسخة لدى كل مجموعة من المجموعات التى يسعى كل منها لتحقيق مصالح معينة تتعارض مع مصالح الآخر. فمن ناحية توجد جماعة "الزيديون الشيعية" فى الشمال، ومن ناحية أخرى جماعة "الشاجى" فى الوسط والجنوب تصاعدت بينهما الرواية الشيعية السنية وتسلت لتؤجج الصراع الداخلى الذى كان خامداً قبل عام ٢٠١١، ليصبح الصراع صراعاً طائفيًا بين جماعة الحوثى الذين تمكنوا من السيطرة على العاصمة والمؤسسات الرئيسية للحكم من جهة، وحزب الإصلاح الإسلامى السننى من جهة أخرى، بالإضافة إلى مجموعة من الأحزاب السياسية الأخرى التى لم يكن لها دور فعال فى الصراع. وتعتقد الصراع بشكل أكبر عندما تحالفت ميليشيات الشيعة الزيدية مع الرئيس اليمنى السابق "على عبدالله صالح" غاضين النظر عن العداء التاريخى والعنف المتبادلين من أجل التعاون ضد "هادى" وحكومته والقوى الداعمة له داخليًا وإقليميًا ودوليًا. كان هذا التحالف - وما يعنيه من استفادة الحوثيين من القوة والخبرة العسكرية لأصدقاء "صالح" فى الجيش اليمنى- عنصرًا مهمًا من عناصر صعود قوة الحوثيين وقدرتهم على السيطرة والتوغل بشكل كبير على الأرض والسلطة. وفى الوقت ذاته كان التحالف من جهة "على عبدالله صالح" يدافع استعادة الحكم والسيطرة على اليمن من خلال حزب "المؤتمر الشعبى العام". ومع وجود قوى إقليمية مؤيدة لحكم "هادى" وأخرى مناورته له ومؤيدة لسيطرة الحوثيين على اليمن أدت حالة الصراع الداخلى اليمنى إلى إضفاء طابع إقليمى على الصراع بما حوله إلى ملف إستراتيجى وأمنى وإقليمى بالدرجة الأولى. فقد كان التدخل العسكرى العربى فى اليمن مدفوعًا بهدف إستراتيجى إقليمى مهم وهو كبح

الأزمة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بدور الأطراف الإقليمية فى الصراع واستقطاب أطراف الأزمة وإدارتها من الخارج. وهو ما يتضح من خلال الدور العسكرى الذى قامت به الأطراف الإقليمية فى الصراع اليمنى من خلال "عملية عاصفة الحزم" التى ضمت دول مجلس التعاون الخليجى ودول شمال إفريقيا فيما أطلق عليه قوات التحالف العربى بقيادة السعودية والإمارات. كان اللجوء للحل العسكرى للأزمة ثم الانخراط فيه من خلال العملية الثانية "استعادة الأمل" عاملًا من عوامل تأجيج الصراع الداخلى وترسيخ العنف كقاعدة أساسية فى ديناميكياته وتطوراتها. ولاعتبارات جيوسياسية وأمنية كان تحرك القوى الإقليمية العسكرى يستهدف وقف سيطرة وتوغل جماعة الحوثيين فى اليمن ومحاولة استعادة حكم "عبد ربه هادى منصور"، ما أدى إلى تسليح عربى للميليشيات العسكرية اليمنية الموالية لـ "هادى" فى مواجهة جماعة الحوثيين المدعومة خارجيًا هى الأخرى من إيران فى مشهد استقطاب أمنى وسياسى واضح^(٢).

أدت هذه الطبيعة الخاصة للمجتمع اليمنى إلى استقطاب أطراف الصراع الداخلى فى اليمن وجعل العنف سمة رئيسية وقاعدة أساسية لتطور الأزمة اليمنية، هذا إلى جانب عامل مهم جدًا وهو ضعف الحكومة الانتقالية اليمنية بقيادة "عبد ربه هادى منصور" فى مواجهة جماعة "الحوثيين" المتمردين الذى استطاعوا السيطرة الكاملة على العاصمة اليمنية "صنعاء" منذ منتصف عام ٢٠١٤، وما تبع ذلك من سيطرة ميليشيات الحوثيين على المؤسسات الكبرى ووسائل الإعلام، وإقالة أعضاء الحكومة ووضعهم تحت الإقامة الجبرية. وبهروب "عبد ربه هادى منصور" من الإقامة الجبرية فى مدينة "عدن" بعد فترة قصيرة ولجؤته إلى المملكة العربية السعودية تراجعت احتمالات تنفيذ "اتفاقية السلام والشراكة الوطنية" حيث قام الحوثيون بالترويج لأنفسهم من خلال إصدار دستور وطنى وإنشاء هيئات حكومية خاصة بهم، ما أنشأ حالة من الحرب الأهلية^(٤).

وعلى الصعيد السياسى أصبحت الدولة اليمنية توصف بالدولة الفاشلة بسبب عدم كفاية وقدرة مؤسسات الدولة على القيام بوظائفها فى فرض الأمن والنظام واحتكار استخدام القوة، بالإضافة إلى تردى وضع البنى التحتية وعدم الاستقرار السياسى وتدهور الوضع الاقتصادى وانتشار الفقر، حيث تُعد اليمن أفقر دولة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال

يلعب اليمن دوراً مهماً فى الإستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب منذ عام ٢٠٠١ عندما قررت الحكومة اليمنية ضرب عناصر تنظيم القاعدة الإرهابى فى اليمن والتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية فى مكافحة الإرهاب بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١^(٨).

ثانياً تقييم الدور الأمريكى فى الصراع اليمنى:

منذ بدء الحرب الأهلية فى اليمن مع أول هجمات قوات التحالف العربى فى مواجهة ميليشيات الحوثيين فى ٢٥ مارس ٢٠١٥، أعلنت إدارة "أوباما" رسمياً دعم الولايات المتحدة الأمريكية قوات التحالف العربى بقيادة السعودية من خلال تقديم مساعدات لوجستية وعسكرية وإنشاء خلايا تخطيط وتدريب عسكري مشتركة لأغراض تطويق الحوثيين الذين يطلقون على أنفسهم مسمى "جماعة أنصار الله". وفى غضون أربعة عشر يوماً من بدء الحرب صدر قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٢٢١٦ لسنة ٢٠١٥ بشأن دعوة الحوثيين إلى الانسحاب ونزع السلاح والعودة إلى المبادرة الخليجية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطنى، ومع ذلك لم تنه حرب اليمن بقرار مجلس الأمن ولا بمجرد إعلان السعودية انتهاء "عملية عاصفة الحزم" وبدء "عملية استعادة الأمل". بل وتفاقت حدة الحرب وارتفع عدد الضحايا المدنيين وتفاقت الكارثة الإنسانية فى اليمن بكل صورها ومستوياتها من فقر ومجاعات وأمراض وحالات النهب والسرقه والحصار وقطع الطرق وغيرها^(٩).

كانت الأهداف المعلنة للتدخل العسكرى الأمريكى - غير المباشر- فى الصراع اليمنى هى دعم الديمقراطية والانتقال السلمى للسلطة، وإعادة الرئيس اليمنى المحاصر "عبد ربه منصور هادى" الذى تم تقويض شرعيته من خلال سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية "صنعاء" إلى السلطة، وحماية حقوق الانسان. لكن بالعودة إلى البيان الرسمى للرئيس الأمريكى الأسبق "باراك أوباما" فى يناير ٢٠١٠^(١٠)، الذى أكد فيه أولوية الشراكة الأمنية والاستخباراتية مع الحكومة اليمنية من أجل ضرب تنظيم القاعدة الإرهابى، وأن الولايات المتحدة لا تقوم بعمل عسكري مباشر فى اليمن، يُمكن القول إن المصالح الأمريكية فى اليمن تتمحور حول خطورة وحيوية اليمن فى الحرب الأمريكية على الإرهاب، فقد أدى عجز الحكومة اليمنية فى السيطرة على الأراضى وتأمينها إلى توفير بيئة

السياسة الخارجية الإيرانية فى ملفين مهمين وهما: (الملف النووى الإيرانى- والدور الإيرانى فى العراق من خلال دعمها للميليشيات الشيعية)، إلى جانب ملف الدعم السرى الإيرانى لجماعة الحوثى فى اليمن حيث توجد قوات من الحرس الثورى الإيرانى فى اليمن وتتوجه المساعدات والأموال وغيرها من طهران إلى الحوثيين فى اليمن بما يمكن هذه الجماعة من استمرار السيطرة دون مواجهة مشكلات مالية وتسليحية تعوق استمرار الصراع^(٦).

أسباب عدم التدخل الفعال من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لإنقاذ الدولة فى اليمن:

وانطلاقاً من الدور المتمدد للشيعه فى المنطقة العربية، وما تبع ذلك من استقطاب سياسى وأمنى إقليمى للصراع اليمنى أدى إلى تعقيد واستمراره بهذه الطبيعة المعقدة التى ما زالت تحوّل دون إنقاذ الدولة اليمنية المنهارة؛ يمكن تحليل أسباب عدم التدخل الفعال من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لإنقاذ الدولة اليمنية، وإنهاء حالة الصراع اليمنى فى إطار الحرب الأمريكية على الإرهاب المتمثل فى تنظيم القاعدة وفرعها فى شبه الجزيرة العربية (داعش أو تنظيم الدولة الإسلامية) وما يرتبط بذلك من تاريخ وإرث هذه الجماعة الإرهابية فى الدولة اليمنية.

فمع عودة مقاتلى القاعدة من أفغانستان عام ١٩٩٠ بعد انتهاء الحرب الباردة بانتهاء الاتحاد السوفيتى تأسس تنظيم القاعدة فى اليمن، ومع إطلاق هدف تأسيس دولة الخلافة الإسلامية أصدر تنظيم القاعدة دعوة تجنيد للمساعدة فى تأسيس منظمة الخلافة الإسلامية فى اليمن، ومع المطالبات برحيل "على عبد الله صالح" استغل تنظيم القاعدة الفرصة والأوضاع الاجتماعية والسياسية اليمنية لإنشاء مؤسسات جديدة فى اليمن تخدم تحقيق هدف دولة الخلافة الإسلامية وكذلك بناء تحالفات مع زعماء القبائل فى اليمن لخلق شرعية أوسع للتنظيم ولردع أى تقدم أو تمدد محتمل للحوثيين^(٧).

والجدير بالذكر الإشارة إلى وضع المملكة العربية السعودية فى الصراع اليمنى وكون الرياض الراعى والمانح الرئيسى للمساعدات الموجهة لليمن كنمط للعلاقات الخاصة فى السياسة الخارجية الذى يجمع بين كل من السعودية واليمن خاصة بعد قرار فرعى السعودية واليمن لتنظيم القاعدة بالاندماج وإعادة التنظيم فى اليمن. كذلك



ووفقاً لقرار "جوبايدن" بشأن سلطات الحرب في فبراير ٢٠٢١ تم إعلان إنهاء دعم الولايات المتحدة الأمريكية العمليات الهجومية في اليمن وصفقات الأسلحة المرتبطة بذلك، مع مساعدة السعودية في الدفاع عن أمنها ضد الصواريخ التي تُطلقها جماعة الحوثى، ومع ذلك تم نشر عدد صغير من القوات العسكرية الأمريكية للقيام بعمليات عسكرية ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم داعش مع دعم قوات حكومة "هادى" والقوات الإقليمية الداعمة له. ومع احتدام الاشتباكات والصراعات الداخلية بين الحوثيين والقوات المناهضة لهم داخلياً وإقليمياً تعقدت جهود الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب داخل اليمن؛ فعلى الرغم من الخسائر الكبيرة التي لحقت بقوات تنظيم داعش على أيدي القوات المحلية اليمنية المدعومة من قوات التحالف العربي بقيادة الإمارات، والغارات الجوية الأمريكية، وقوات الحوثيين، فإن الحرب الأهلية في اليمن لا تزال مستمرة ولا يزال الوضع في اليمن يتجه نحو مزيد من التعقيد واستمرار فشل وانهيار الدولة اليمنية^(١٣).

كان هذا التحول في الدور الأمريكي في الصراع اليمني هو نقطة التحول الخطيرة في مسار الصراع حيث رافق هذا التحول إعلان "جوبايدن" الشهير الذى ألقى فيه قرار "ترامب" الذى يُصنّف الحوثيين جماعة إرهابية، واعترف بهم فصيلاً سياسياً وشريكاً أساسياً في الحوار الوطنى اليمنى^(١٤).

ويؤشر هذا التحول في الدور الأمريكي في الصراع اليمنى إلى تعمّد أمريكى لاستمرار حالة الحرب الأهلية في اليمن بما يُمكن من استمرار تمرد وتوغّل الحوثيين في مواجهة المتشددى المتطرفين، الذين قد يؤدى تمكنهم من السلطة والثروة إلى انضمامهم لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. كما يؤشر أيضاً إلى أن الدعم العسكرى الأمريكى لقوات التحالف العربى بقيادة سعودية وإن كان قد توقف بشكل رسمى -تحت ضغوط داخلية أمريكية- بإعلان "جوبايدن" ذلك فور وصوله للرئاسة الأمريكية، إلا أنه لا يزال مستمراً ولكن "كدعم دفاعى غير مباشر للعمليات العسكرية السعودية في اليمن"، لردع النفوذ الإيرانى في منطقة الشرق الأوسط، وضمن أمن إسرائيل^(١٥).

وملاذ أمن للجماعات الإرهابية خاصة تنظيم القاعدة؛ حيث الطبيعة القبلية القوية للسكان، التضاريس الوعرة، الحكومة المركزية الضعيفة غير المسيطرة أمنياً. وخلال فترة رئاسة "ترامب" انتهجت واشنطن سياسة تصعيدية في الصراع اليمنى؛ حيث ألغت الإدارة الأمريكية برئاسة "ترامب" قرارات "أوباما" بتقييد بيع الذخائر الموجهة إلى السعودية، وتم إرسال قوات خاصة أمريكية إلى السعودية. كما تفاضت إدارة "ترامب" عن التجاوزات الإنسانية لقوات التحالف العربى وتداعيات الحصار المفروض على اليمن. ما أدى إلى تعرّض إدارة "ترامب" لضغوط من الكونجرس الأمريكى والمجتمع المدنى الأمريكى لوقف الكارثة الإنسانية في اليمن والتوقف عن دعم قوات التحالف العربى^(١١).

في ضوء ما سبق ترى الدراسة أن الدور العسكرى غير المباشر للولايات المتحدة الأمريكية في الصراع اليمنى خلال إدارتى "أوباما" و"ترامب" كان مقتصرًا بشكل أساسى على عمليات مكافحة الإرهاب ضد فرعى القاعدة وداعش في اليمن. وكانت أهداف هذا الدور المعلنّة هي نصرة الديمقراطية ودعم الحكومة الشرعية وحماية حقوق الإنسان ضد ميليشيات الحوثيين المتمردى.

تحول الدور الأمريكى في الصراع اليمنى يكشف الدوافع الحقيقية وراء الدور:

تعرّضت الإدارة الأمريكية في ظل رئاسة "ترامب" إلى انتقاد شديد بشأن الدور العسكرى الأمريكى في حرب اليمن، بأنها لا تتعدى أغراض دعم السعودية "ذات الحكم الشمولى الذى يُروّج للأصولية الإسلامية" فى مواجهة الحوثيين المدعومى من إيران، وأن إدارة "ترامب" أعطت أولوية لأرباح صفقات السلاح مع دول الخليج على أرواح المدنيين فى اليمن، وأن هذا الدعم العسكرى الأمريكى للسعودية ليس له علاقة بحماية حقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب، ونتيجة لتلك الانتقادات والضغوط الشديدة حدث تحوّل فى الدور الأمريكى فى الصراع اليمنى مع بداية إدارة "جوبايدن". وتخلت واشنطن عن دور المنخرط فى حرب اليمن وتبنت دور الوسيط السياسى الحذر؛ حيث استخدمت سياسة متوافقة مع جهود منظمة الأمم المتحدة فى إدارة الصراع اليمنى سياسياً، إلى جانب التنسيق مع الاتحاد الأوروبى أيضاً بشأن التسوية السياسية للصراع^(١٢).

على مؤسسات الدولة اليمنية وافشالها، واستمرار الحرب دون توقف مع استمرار هجمات الحوثيين على السعودية والإمارات.

تراجع الخيار العسكري وصعود خيار التسوية الدبلوماسية للصراع اليمني:

بعد أشهر من التخبط وعدم الاتفاق على تمديد الهدنة واتفاق وقف إطلاق النار، الذي بدأ منذ أبريل ٢٠٢٢ وتم تجديده في يونيو من العام نفسه لمدة شهرين، بسبب رفض الحوثيين وتعنتهم، انطلقت في مطلع أبريل ٢٠٢٢ ترتيبات دبلوماسية مكثفة في العاصمة السعودية "الرياض"؛ تستهدف تسوية الصراع اليمني برعاية كل من السعودية ومجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة وجمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية، من خلال عملية سياسية شاملة لإنهاء حالة الحرب وإحلال السلام في الداخل اليمني، ورعاية المشاورات غير المباشرة التي رعتها منظمة الأمم المتحدة وسلطنة عمان بين الحكومة الشرعية اليمنية ودول التحالف العربي من جهة والحوثيين من جهة أخرى، وتستهدف الترتيبات الدبلوماسية أيضًا وضع تصور لخطة السلام بما يشمل ذلك من تجديد لفترة الهدنة ووضع إطار عام لمفاوضات الحل النهائي وعملية تبادل الأسرى. ونقلت بعض وسائل الإعلام المؤيدة للحوثيين استعداد الحوثيين لدراسة وقبول الرؤية السعودية لحل الصراع. كذلك تتخذ السعودية إجراءات مكثفة لإرسال وفد سعودي-عماني إلى "صنعاء" للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بشكل دائم مع الحوثيين وإنهاء الصراع اليمني^(١٧).

ثالثًا: احتمالات تحوُّل الدور الأمريكي في الصراع اليمني في ظل الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية:

أعلنت المملكة العربية السعودية وإيران في ١٠ مارس ٢٠٢٢ توصلهما إلى اتفاق بوساطة صينية لاستعادة علاقاتهما الدبلوماسية الرسمية، وإعادة تفعيل اتفاقية التعاون الأمني المبرمة بين البلدين منذ عام ٢٠٠١، وبموجب الاتفاق تعهدت كل من الرياض وطهران بالحفاظ على "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واستعادة فتح السفارتين والتمثيل الدبلوماسي المتبادل في غضون شهرين". كذلك تضمن الاتفاق معالجة بعض نقاط وقضايا التوتر بين البلدين؛ حيث وافقت السعودية على تخفيف

وبناءً على ما سبق يُمكن استنتاج الآتي:

١ - أن الدور الأمريكي في الصراع اليمني كان مُحدَّدًا بالمصلحة الوطنية الأمريكية ومرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالحرب الأمريكية على الإرهاب، ولم يكن مُحفِّزًا بدوافع إدارة وحل الصراع وإنقاذ الدولة اليمنية من الهشاشة والانهيال.

٢ - أن ديناميكيات الصراع الأمريكي الإيراني من ناحية والصراع السعودي الإيراني الإقليمي من ناحية أخرى، أدت إلى تعقيد واستقطاب الصراع اليمني.

٣ - كان الصراع اليمني إحدى الأدوات السياسية والأمنية التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية في تعاملها مع إيران فيما يخص الملف النووي الإيراني وما يرتبط به من ملف أمن إسرائيل، وهو ما يُفسَّر تعمُّد واشنطن التباطؤ في ملف حرب اليمن، بما يؤدي إلى زيادة توغل الحوثيين في اليمن وسيطرتهم على الدولة كأحد التسهيلات المقدمة لإيران للدخول في الاتفاق النووي الإطاري، مع الاستمرار في دعم قوات التحالف العربي، ما أدى إلى زيادة العنف وتفاقم الحرب مع استمرار الدعم الإيراني للحوثيين. وعلى الرغم من سياسة الاستقطاب التي انتهجتها واشنطن حيال إيران فيما يخص ملف اليمن، فإن دعم طهران هجمات الحوثيين ضد السعودية عبر الحدود بصواريخ باليستية وطائرات بدون طيار وأموال قد ازداد وأدى إلى استمرار الحرب، إلى الحد الذي يُثير الشكوك حول النيات الحقيقية لواشنطن تجاه حرب اليمن^(١٦).

٤ - أثبتت ازدواجية الدور الأمريكي-من خلال تقديم واشنطن الضمانات الأمنية لكل أطراف الصراع- فشلها في ملف حرب اليمن؛ فمن ناحية أولى تعرقلت جهود واشنطن في محاربة الإرهاب باليمن مع تعدد قنوات التمويل والإمداد لجميع أطراف الصراع الداخلي، ومن ناحية ثانية تعرضت واشنطن لاتهامات بالتفاوض عن انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن لأغراض دعم حلفائها في منطقة الخليج العربي، ومن ناحية ثالثة كانت سياسة مقياضة الملف اليمني بالملف النووي الإيراني سببًا مباشرًا في زيادة توغل الحوثيين وسيطرتهم



إيمان حشاد

اليمنى يؤشر إلى مخاوف أمريكية بشأن استمرار الدبلوماسية الصينية الجديدة فى المضى قُدمًا نحو الانغماس فى قضايا الشرق الأوسط وسد فراغ الدور الأمريكى فى إدارة وتسوية الصراعات والأزمات فى المنطقة.

ويُسبب التوجه الصينى نحو منطقة الشرق الأوسط - بدءًا بجولة الرئيس الصينى "شى جين بينغ" فى منطقة الخليج العربى أواخر عام ٢٠٢٢ - مخاوف أمريكية بشأن التقارب الخليجى الصينى ورؤية دول الخليج لبيكين كقوة دولية بديلة لواشنطن فى إدارة وحل الأزمات (٢٢). ويمكن تفسير تلك المخاوف الأمريكية فى إطار مخاطر النجاح الصينى المُحتمل فى إدارة الصراعات والملفات الأمنية فى منطقة الشرق الأوسط على الهيئة والمكانة الأمريكية؛ خاصة بعد الفشل الأمريكى فى كل من أفغانستان والعراق ثم ليبيا واليمن، وبعد الدور الروسى المُتحدى للإرادة الأمريكية فى كل من الأزمة السورية والأزمة الأوكرانية. فعلى الرغم من إطلاق الرئيس الأمريكى "جو بايدن" مرحلة جديدة من إدارة الصراع اليمنى تعتمد على التسوية الدبلوماسية والسياسية مع وقف الدعم العسكرى لقوات التحالف العربى لغرض إنهاء الأزمة الإنسانية اليمنية منذ مطلع عام ٢٠٢١، فإن واشنطن حتى وقتنا هذا لم تتجح فى إدارة تلك التسوية السياسية التى تحتاج وبشكل حتمى للتفاوض والتوفيق بين آراء ومصالح القوى الإقليمية المُتغصنة فى الصراع اليمنى فى المقام الأول. وما أن تقوم بكيين بتنفيذ هذا الشرط والتوسط فى اتفاق لاستعادة العلاقات بين القوتين الإقليميتين المتنافستين فى اليمن، فإن ذلك سيؤكد فشل الدور الأمريكى فى الصراع اليمنى، بل وسيكشف عن دوافع أمريكية تُحفز استمرار الصراع اليمنى واستمرار التصعيد والتوتر على المستوى الإقليمى.

يأتى الدور الدبلوماسى الجديد الذى تلعبه الصين فى إطار دبلوماسية القوة العظمى للصين وتوجهات إستراتيجية سياستها الخارجية الجديدة التى أطلقها الرئيس الصينى "شى جين بينغ" فيما عُرف بـ "إستراتيجية الصين العالمية". فلم تُعد الصين تطمّح لدور إقليمى موسع فحسب؛ بل أصبحت (دولة قوية وغير راضية عن النظام السياسى الدولى القائم منذ عام ١٩٩١) تعلن طموحاتها العالمية التى كانت تُخفيها فى السابق، وتتخذ خطوات لتغيير توجهات سياستها الخارجية بما يُحقق مصالحها الاقتصادية فى المقام الأول،

التغطية الإخبارية للأحداث الداخلية فى إيران عبر القناة الإعلامية السعودية الكائنة فى لندن "إيران إنترناشيونال" التى تُعدُّ منصة مركزية لمعارضى النظام الإيرانى خلال فترة الاضطرابات الداخلية التى بدأت منذ سبتمبر ٢٠٢٢، وفى المقابل تعهدت إيران بالتوقف عن دعم الحوثيين فى شن هجمات عبر الحدود اليمنية ضد السعودية (١٨).

رد الفعل الأمريكى على الاتفاق السعودى الإيرانى برعاية صينية:

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية على لسان "جيك سوليفان" مستشار البيت الأبيض للأمن القومى بأن دور بكيين للتوسط فى اتفاقية عودة العلاقات بين السعودية وإيران "لا يتعارض بشكل أساسى مع المصالح الأمريكية؛ بل إنه يسير فى الاتجاه نفسه"، واعتبر أن واشنطن تنظر للتقارب السعودى الإيرانى على أنه تطور إيجابى للشرق الأوسط ويُسهّم فى خفض التصعيد وتقليل التوترات. كما جاءت تصريحات الخارجية الأمريكية فى الاتجاه نفسه مؤكّدة ترحيبًا أمريكياً بالجهود الدبلوماسية لمنع الصراع فى منطقة الشرق الأوسط (١٩).

ومع ذلك كان هذا التناؤل الأمريكى بشأن الوساطة الصينية للتقارب السعودى الإيرانى حذرًا؛ لأنها أعربت عن أملها فى التزام الجانب الإيرانى بالاتفاقية، بما يُخفف من التوترات فى المنطقة بسبب المصالح المتعارضة بين البلدين الخليجيين فى كل من (سوريا واليمن والعراق ولبنان). وأضاف "سوليفان" إلى تصريحه بشأن الوساطة الصينية للتقارب السعودى الإيرانى بأن: "لسنا بالطبع فى وضع يسمح لنا بأن نكون وسيطًا بين السعودية وإيران بالنظر إلى علاقتنا بهذين البلدين.. لم ولن نكون فى مثل هذا الموقف" (٢٠).

كما علق "جون كيرى" المتحدث باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى على البيان الثلاثى المشترك الصادر عن السعودية وإيران والصين باستئناف العلاقات الدبلوماسية السعودية الإيرانية فى تصريح لشبكة "رويترز" الإخبارية قائلاً: "نرحب بأى جهد للمساعدة فى إنهاء الحرب فى اليمن وتهدة التوترات فى منطقة الشرق الأوسط، وأن خفض التصعيد والدبلوماسية جنبًا إلى جنب مع الردع من الركائز الأساسية التى حددها الرئيس "جو بايدن" خلال زيارته للمنطقة العام الماضى" (٢١).

وترى الدراسة أن ربط التصريح الأمنى الأمريكى بين الاتفاق السعودى الإيرانى برعاية صينية، وإمكان حل الصراع

للعالم يؤكدون خلالها الدور المتناقض للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، خاصة في الصراع اليمني الذي يُعد المحرك الأساسي لأي احتمالات لذوبان العلاقات بين السعودية وإيران من ناحية وبين إيران والولايات المتحدة الأمريكية من ناحية أخرى.

٦- قد يؤدي التوجُّه الخليجي نحو الصين إلى دفع الولايات المتحدة الأمريكية لمراجعة حساباتها ومحاولة استعادة دورها السياسي والأمني في منطقة الشرق الأوسط، وإلا فإنها سوف توثق بعدم تحركها ذلك البدايات الأولى لتحول هيكل النظام السياسي الدولي نحو التعددية القطبية.

٧- الصين وإن كانت تنتج نهجاً دبلوماسياً جديداً في منطقة الشرق الأوسط لتحل به محل الولايات المتحدة الأمريكية التي قررت تقليل انخراطها وتفاعلها مع قضايا المنطقة، فإن دوافعها لم ولن تنفصل عن المصالح الاقتصادية. بمعنى أن بكين تسعى من خلال دورها الدبلوماسي الجديد في منطقة الشرق الأوسط إلى إزالة التوترات وتسوية الصراعات والحروب الداخلية والنزاعات الإقليمية بما يُمهّد لتنفيذ مشروع "الحزام والطريق الصيني" وتأمين مصالحها التجارية والصناعية في المنطقة.

٨- على الرغم من تصاعد احتمالات تأثير الاتفاق السعودي الإيراني - برعاية صينية - على الصراع اليمني وعلى الدور الأمريكي في هذا الصراع، فإن الملف اليمني يشهد حالة من عدم توازن القوى بين السعودية وإيران، فمن ناحية أولى تدعم السعودية وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة وطنية يمنية شاملة لأنها أنهكت من الحرب وتريد الخروج من الدور العسكري الذي تمارسه في اليمن بعد توقف الدعم الأمريكي لها رسمياً، ومن ناحية ثانية ازداد توغل ونفوذ إيران داخل اليمن مع زيادة تمرد الحوثيين واستمرار عملياتهم العسكرية ضد ميليشيات الحكومة اليمنية. ومع ذلك لن يمثّل تأثير الاتفاق السعودي الإيراني في ملف اليمن مباراة صفرية حيث ستحقق احتمالات التوفيق بين المصالح المتعارضة مكاسب معقولة لكل من السعودية وإيران وميليشيات

وبما يساعدها في تحقيق تلك الطموحات الإستراتيجية. وهو ما اتضح في إعلان الرئيس الصيني عام ٢٠١٧ بأن الصين دخلت حقبة جديدة، ويجب أن تحتل مركز الصدارة بالعالم، كما أنه استخدم فكرة "المسيرة الطويلة الجديدة" أو ما عُرف بمصطلح "إستراتيجية الصين العالمية نحو عالم متعدد الأقطاب" لوصف علاقة الصين المتدهورة مع الولايات المتحدة الأمريكية^(٢٣).

تداعيات مُحتملة للاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية على الدور الأمريكي:

في إطار الدور الدبلوماسي الجديد الذي تلعبه الصين على المستوى العالمي بصفة عامة وفي منطقة الخليج بصفة خاصة، يُمكن للباحث استنتاج الآتي:

١- الاختراق الدبلوماسي الصيني للنفوذ الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط؛ حيث تُعدُّ الوساطة الصينية للاتفاق السعودي الإيراني أول تدخل لقوة دولية غير الولايات المتحدة الأمريكية لإعادة ترتيب الأوراق وإدارة وتسوية النزاعات في منطقة الشرق الأوسط.

٢- ضرورة تأثير انتهاء التناظر السعودي الإيراني - بما يحمله من ذوبان العداء التاريخي وتوافق المصالح المتضاربة - على الصراع اليمني واحتمالات التوصل لتسوية سياسية للصراع. ولكن هذه المرة ستشهد جهود التسوية السياسية للصراع اليمني رعاية وإدارة صينية بالدرجة الأولى على حساب الدور الأمريكي في الصراع.

٣- إن الاتفاق السعودي الإيراني لا يعنى بأي حال من الأحوال تغير الرؤية الإستراتيجية الإقليمية لكلا البلدين وتطلعاتهما لهيمنة الإقليمية، وهذا الأمر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بدور إيران في اليمن منذ بدء نشاط قوات التحالف العربي العسكري في اليمن عام ٢٠١٥.

٤- إن قدرة الدبلوماسية الصينية على التدخل والتوفيق بين المصالح المتعارضة لكل من "طهران" و"الرياض" في اليمن، ومن ثمّ التوصل لتسوية سياسية تُنتهي حالة الصراع والحرب الأهلية اليمنية، سيكون الحدث الأهم الذي سيُنهي الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، لأنه سيؤكد فشل سياسة "القيادة الأمريكية من الخلف".

٥- إن كلاً من الصين وإيران والسعودية بسعيهم نحو تطبيع العلاقات الإيرانية السعودية يطلقون رسالة



إيمان حشاد

بدون طيار أطلقها الحوثيون خلال الفترة من ٢٠١٥-٢٠٢٢^(٢٤). وفى الجهة الأخرى قد يحقق التوفيق بين المصالح لإيران توقف السعودية عن تغطيتها الانتفاضات الداخلية فى وسائل الإعلام الناطقة باللغة الفارسية والمدعومة سعودياً وعدم السماح باستخدام أراضيها أو مجالها الجوى لضرب إيران، هذا إلى جانب تحسين موقف الحوثيين فى الداخل اليمنى كفضيل سياسى.

الحوثيين، ولكنها ستكون مكاسب قليلة جداً لمصلحة الحكومة اليمنية والشعب اليمنى. فقد تؤدي حالة التوفيق بين المصالح والالتزام بالاتفاق الجديد المُبرم إلى ضمان السعودية حماية أمنها القومى من الطائرات بدون طيار والصواريخ التي يستخدمها الحوثيون بدعم من إيران، ومن ثمَّ توقف هجمات الحوثيين على الحدود السعودية اليمنية التي تخطى عددها ١٠٠٠ هجوم صاروخي و ٢٥٠ هجمة بطائرات

الخلاصة :

كانت المصلحة الوطنية الأمريكية واستراتيجية واشنطن فى مكافحة الإرهاب فى شبه الجزيرة العربية هي المحرك الرئيسى للدور الأمريكى العسكرى غير المباشر فى الصراع اليمنى، هذا الدور الذى تعرّض لتخبُّط وتحول نتيجة لتنامى قوة الحوثيين داخل اليمن فى مواجهة تنظيمى القاعدة وداعش، وفضلت واشنطن استمرار الحال على ما هو عليه، والتكاسل فى ملف اليمن لإطلاق يد الحوثيين ضد التنظيمات الإرهابية الدينية الأصولية فى إطار الصراع السياسى بينهما. وبعد أن تدهورت الأوضاع الداخلية لليمن على جميع الأصعدة وتحولت الأزمة إلى حرب أهلية تقودها بالوكالة قوى إقليمية، وصفت القيادة الأمريكية سياستها فى اليمن بالفشل والتورط. واعتبرت أن حرب اليمن أكبر كارثة إنسانية واستراتيجية، وحدث تحول فى السياسة الأمريكية تجاه صراع اليمن، وتبنت الأداة الدبلوماسية والسياسية المحفوظة بالتناقضات والازدواجية لتسوية الصراع اليمنى سلمياً، دون البحث عن معالجة الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تفاقم الصراع وتدمير اليمن وهى الصراع السعودى الإيرانى الإقليمى، فلا يمكن التوصل لتسوية سياسية للصراع اليمنى دون التفاوض والتوفيق بين المصالح المتعارضة لكل من السعودية وإيران باعتبارهما اللاعبين الرئيسيين المحركين للصراع اليمنى منذ بدء الحرب عام ٢٠١٥ حتى الآن، وهو السبيل الذى بدأت الصين تنتهجه من خلال دور دبلوماسى وسياسى عالمى فى إطار تنافسها الإستراتيجى مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن المتوقع أن تشهد الأشهر المقبلة تطورات جدية فى مسار الصراع اليمنى، لأنه يُمثل جولة تحد مهمة بالنسبة للصين ستسعى إلى تحقيق النجاح فيها وتسوية الصراع بتوفيق المصالح المتعارضة بين السعودية وإيران، بما يضرب المصالح الأمريكية فى الشرق الأوسط ويُمهد لدور اقتصادى وسياسى جديد للصين كقوة دولية عظمى.

المراجع :

- (1) AleksandarMitreski, "Civil War in Yemen: A Complex Conflict with Multiple Futures", Aug 2015, The Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, Qatar, pp: 1-5.
https://www.dohainstitute.org/en/lists/ACRPSPDFDocumentLibrary/Civil_War_in_Yemen_Mitreski_Case_Analysis_15_September_2015.pdf (22 April 2023).
- (2) "Tribes In Yemen: An introduction to the tribal system", Yemen Analysis Hub, Thematic report , , ACAPS, August 2020, p: 12. https://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/20200813_acaps_thematic_report_tribes_in_yemen_0_0.pdf (24 April 2023)
- (3) AleksandarMitreski, "Civil War in Yemen: A Complex Conflict with Multiple Futures", Opcit, p: 6.

المراجع :

- (4) Bushra al-Maqtari, "Yemen at the centre of regional and international conflicts", 28 March 2015. [https://www.newarab.com/opinion/yemen-centre-regional-and-international-conflicts\(22 April 2023](https://www.newarab.com/opinion/yemen-centre-regional-and-international-conflicts(22 April 2023))
- (5) Victor Malmgren, "The Reconceptualized War – A critical analysis of the new war theory through a case study of the Yemen War", Master's thesis, Linköping University | Department of Management and Engineering, Master's programme in International and European Relations, 2021. [https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1576234/FULLTEXT01.pdf\(23 April 2023](https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1576234/FULLTEXT01.pdf(23 April 2023))
- (6) International Crisis Group, "Yemen At War", Middle East Briefing, No. 45, 28 march 2015. [https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/yemen-war \(23 April 2023](https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/yemen/yemen-war (23 April 2023))
- (7) W. Andrew Terrill, "The Conflict In Yemen And U.S. National Security", Strategic Studies Institute, US Army War College, 2011, p: 14.
THE CONFLICTS IN YEMEN AND U.S. NATIONAL SECURITY on JSTOR(22 April 2023)
- (8) Ipid, p: 15-16.
- (9) Sultan Alamer, "Biden and the War in Yemen: The Larger Context of the Shifts in the American Position", Carnegie Endowment For International Peace , 14 April, 2021.
[https://carnegieendowment.org/sada/84326\(24April 2023](https://carnegieendowment.org/sada/84326(24April 2023))
- (10) Reuters Staff, "Obama, in letter to Yemen, stresses U.S. support", 20 September 2010.
[https://www.reuters.com/article/us-usa-yemen-idUKTRE68J30P20100920 \(25 April 2023](https://www.reuters.com/article/us-usa-yemen-idUKTRE68J30P20100920 (25 April 2023))
- (11) Bonnie Kristian, "Trump copied Obama's failure in Yemen", The Hill, 29 December 2020. [https://thehill.com/opinion/white-house/531891-trump-copied-obamas-failure-in-yemen/\(22 April 2023](https://thehill.com/opinion/white-house/531891-trump-copied-obamas-failure-in-yemen/(22 April 2023))
- (12) Doug Bandow, "The Trump Administration Kills Coldly in Yemen, Putting Jobs before Lives", CATO Institute, 18 MAY, 2020.
[https://www.cato.org/commentary/trump-administration-kills-coldly-yemen-putting-jobs-lives \(25April 2023](https://www.cato.org/commentary/trump-administration-kills-coldly-yemen-putting-jobs-lives (25April 2023))
- (13) Luke Hartig and Oona A. Hathaway, "Still war: The United States In Yemen", 24 March 2022, [https://www.justsecurity.org/80806/still-at-war-the-united-states-in-yemen/\(23 April 2023](https://www.justsecurity.org/80806/still-at-war-the-united-states-in-yemen/(23 April 2023))
- (14) Reuters Staff, "New U.S. Yemen envoy meets Yemen president amid fresh efforts to end war", Reuters, 11 February 2021. [https://www.reuters.com/article/usa-saudi-envoy-int-idUSKBN2AB1RC \(23April2023](https://www.reuters.com/article/usa-saudi-envoy-int-idUSKBN2AB1RC (23April2023))
- (15) Alex Ward, "Biden's announcement on ending US support for the war in Yemen, explained: The US isn't totally out of the war. It's just shifting into a new, less destructive posture", 5 February 2021. [https://www.vox.com/22268082/biden-yemen-war-saudi-state-speech \(15April 2023](https://www.vox.com/22268082/biden-yemen-war-saudi-state-speech (15April 2023))
- (١٦) شيماء حسن على عبد الرحيم، "السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران في عهد أوباما وترامب دراسة مقارنة"، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية، (١٦) ٧ يونيو ٢٠١٩، مستخرج على الرابط الإلكتروني:
[https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-\(24 2023 \(إبريل 2023](https://afaip.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-(24 2023 (إبريل 2023))
- (١٧) توفيق الشنواح، "اليمن على موعد مع إطار سلام يُنهى الحرب ومأساته"، ٧ إبريل ٢٠٢٣
[https://www.independentarabia.com/node/439086/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-\(24 2023 \(إبريل 2023](https://www.independentarabia.com/node/439086/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-(24 2023 (إبريل 2023))
- (18) Giorgio Cafiero, "Filling the peacemaker vacuum: How China brokered the Saudi-Iran deal", 15 March 2023, The New Arab, Analysis. [https://www.newarab.com/analysis/how-china-emerged-peacemaker-saudi-iran-deal\(24 April 2023](https://www.newarab.com/analysis/how-china-emerged-peacemaker-saudi-iran-deal(24 April 2023))
- (١٩) "كيف تنظر الولايات المتحدة الأمريكية إلى التقارب الإيراني-السعودي بوساطة صينية؟"، ١٤ مارس ٢٠٢٣، روسيا اليوم،
[https://arabic.rt.com/world/1442783-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D9%86%D8%B8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%85-\(24 2023 \(إبريل 2023](https://arabic.rt.com/world/1442783-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D9%86%D8%B8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%85-(24 2023 (إبريل 2023))
- (20) "U.S. In Iran-Saudi Rapprochement And China", March 15, 2023, The Iran Primer, United States Institute Of Peace. [https://iranprimer.usip.org/blog/2023/mar/15/us-iran-saudi-rapprochement-china\(24April2023](https://iranprimer.usip.org/blog/2023/mar/15/us-iran-saudi-rapprochement-china(24April2023))
- (21) Reuters, "Iran And Saudi Arabia agree to resume ties in talks brokered by China", 11 March 2023 [https://www.reuters.com/world/middle-east/iran-saudi-arabia-agree-resume-ties-re-open-embassies-iranian-state-media-2023-03-10/\(24 April 2023](https://www.reuters.com/world/middle-east/iran-saudi-arabia-agree-resume-ties-re-open-embassies-iranian-state-media-2023-03-10/(24 April 2023))
- (٢٢) المرجع السابق نفسه.
- (23) Philippe Le Corre, "Addressing China's Global Strategy", Bonn International Security Forum 2018, p: 60. [https://www.aicgs.org/site/wp-content/uploads/2019/04/Le-Corre-SFR-2018-pdf.pdf \(15 April 2023](https://www.aicgs.org/site/wp-content/uploads/2019/04/Le-Corre-SFR-2018-pdf.pdf (15 April 2023))
- (24) Ibrahim Jalal, "China and the Saudi-Iran rapprochement: Implications for Yemen", 5 April 2023, Middle East Institute. [https://www.mei.edu/publications/china-and-saudi-iran-rapprochement-implications-yemen \(25April2023](https://www.mei.edu/publications/china-and-saudi-iran-rapprochement-implications-yemen (25April2023))



تقييم الدور الأمريكي في الصراع اليمني

■ إيمان حشاد

باحث بوحدة السياسات وتطوير الأعمال بوزارة الشباب والرياضة
باحث دكتوراه بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

مستخلص:

كان لمنطقة الشرق الأوسط النصيب الأكبر من التحولات الكبرى التي طرأت على السياسة الخارجية الأمريكية منذ وصول "جو بايدن" للرئاسة في يناير ٢٠٢١ فيما يتعلق بالدور الأمريكي في صراعات الشرق الأوسط بصفة عامة، والصراع اليمني على وجه الخصوص؛ فقد وعدَّ "بايدن" في أثناء حملته الانتخابية بجعل المملكة العربية السعودية "منبوذة"، وبدأ مَدته الرئاسية بخطابه الأول الذي ألقاه خلال زيارته الأولى إلى وزارة الخارجية الأمريكية في فبراير ٢٠٢١، الذي تحدَّث خلاله عن "مكانة أمريكا في العالم". وكان للملف اليمني النصيب الأكبر من التحولات في الموقف الأمريكي؛ حيث القرارات الثلاثة التي أعلنها "بايدن" بشأن اليمن هي: وقف كل الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في اليمن بما في ذلك مبيعات الأسلحة، دعم مبادرة السلام التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، تعيين الدبلوماسي الأمريكي "تيم ليندر كينج" مبعوثًا خاصًا لليمن.

ومن الأهمية رصد ما شهدته الأزمة اليمنية من آثار تدميرية تسببت فيها كل من الأطراف الداخلية للصراع، القوى الإقليمية والدولية أدت إلى تحول الأزمة إلى حرب أهلية ثم سقوط وانهايار الدولة اليمنية؛ وتقييم الدور الأمريكي في إدارة الصراع اليمني في إطار خصوصية الشأن اليمني والطبيعة المعقدة والخاصة للصراع اليمني، وفي إطار تأثير الاتفاق السعودي الإيراني- برعاية صينية- على الدور الأمريكي واحتمالات التسوية السياسية السلمية للصراع اليمني.

الكلمات المفتاحية: الدور الأمريكي، الصراع اليمني

Evaluating the American role in the Yemeni conflict

■ Iman Hashad

Researcher at the Policy and Business Development Unit at the Ministry of Youth and Sports

PhD researcher at the Faculty of Economics and Political Science - Cairo University

Abstract:

The Middle East region has had the largest share of the major transformations that have occurred in American foreign policy since the arrival of Joe Biden to the presidency in January 2021 with regard to the American role in the Middle East conflicts in general, and the Yemeni conflict in particular.

The Yemeni file had the largest share of shifts in the American position. Where the three decisions announced by Biden regarding Yemen are: stopping all American support for offensive operations in Yemen, including arms sales, supporting the peace initiative led by the United States of America, and appointing American diplomat Tim Linder King as a special envoy to Yemen.

It is important evaluating the American role in managing the Yemeni conflict in the context of the specificity of the Yemeni issue and the complex and special nature of the Yemeni conflict, and in the context of the impact of the Saudi-Iranian agreement - under Chinese sponsorship - on the American role and the possibilities of a peaceful political settlement of the Yemeni conflict.

Keywords: the American role, the Yemeni conflict